

Titre : La France

Source : Wikipédia arabe

Résumé : présentation globale

فرنسا

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الجمهورية الفرنسية

La République Française

الشعار الوطني : حرية مساواة إخاء

النشيد الوطني : المارشالية

فرنسا (La France)، رسمياً الجمهورية الفرنسية (La République française) هي دولة أوروبية تقع في أوروبا الغربية، تتكون من مجموعة جزر وأراض وراء البحار واقعة في القارات الأخرى. تمتد فرنسا من البحر الأبيض المتوسط إلى القناة الإنجليزية وبحر الشمال، ومن نهر الراين إلى المحيط الأطلسي. بسبب شكلها، فرنسا معروفة من قبل الفرنسيين بـ «المسدس». وهي مجاورة للمملكة المتحدة وبلجيكا ولوكسمبورغ وألمانيا وسويسرا وإيطاليا وموناكو وأندورا وإسبانيا. تشترك الجمهورية الفرنسية في حدود الأرض أيضاً في الخارج مع البرازيل وسورينام وجزر الأنتيل الهولندية.

فرنسا هي إحدى الدول المؤسسة للاتحاد الأوروبي، وهي الأكبر مساحة من بينها. فرنسا أيضاً عضو مؤسس للأمم المتحدة. وهي كذلك إحدى الأعضاء الدائمين الخمسة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ولها حق الفيتو، وهي أيضاً إحدى البلدان الثمانية المقررة بالقوى النووية.

جاء اسم فرنسا من فرنكيا، القبيلة الجرمانية التي احتلت المنطقة بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية، وبالتحديد منطقة ما حول باريس التي كانت مركز السيادة الملكية الفرنسية. غالبية السكان يعتنقون الديانة المسيحية الكاثوليكية.

تاريخ فرنسا

تحتل بلاد فرنسا الحالية أغلب المساحة التي قامت عليها بلاد غالة (Gaul) ذات الأصول السلتية. أصبحت بلاد غالة بعدها مقاطعة رومانية. جاءت القبائل الجرمانية إلى المنطقة حوالي القرن الرابع للميلاد. استقرت إحدى هذه القبائل والمعروفة باسم الفرنجة بالمنطقة. مع زوال الإمبراطورية الرومانية أعطت هذه القبيلة اسمها للبلاد (فرنسا).

توحدت المنطقة التي تشملها فرنسا اليوم لأول مرة سنة ٤٨٦ م. قام الملك كلوفيس الأول (Clovis I^{er}) بلم شمل القبائل الجرمانية تحت لواء قبيلة الفرنجة. ضمت المملكة الجديدة قبائل عدة مثل الألامان (Alamans)، البرغنديون (Burgondes) والغوط الغربيون (Wisigoths). بعد الوحدة انشطرت المملكة (بلاد غالة) إلى ممالك، حكم كلاً منها أحد أبناء عائلة الميروفنجيين (Mérovingiens).

حاول الأمويون فتحها بقيادة الأمير عبد الرحمن الغافقي أمير الأندلس

لكنهم هزموا في معركة بلاط الشهداء ضد شارل مارتل عام ٧٣٢م.

في منتصف القرن الثامن للميلاد حلت سلالة الكارولنجيين (Carolingiens) محل الميروفنجيين وقامت بتوسعة أراضي المملكة الفرنكية.

أصبحت المملكة الفرنكية إمبراطورية مع تتويج شارلمان (Charlemagne). قسم شارلمان إمبراطوريته الواسعة في عام ٨٠٦ بين أولاده الثلاثة-بيبين ولويس وشارل. ولكن بين توفي في عام ٨١٠ وشارل في عام ٨١١ ولم يبق من هؤلاء الأبناء إلا لويس، وكان منهمكاً في العبادة انهماكا بدا معه أنه غير خليق بأن يحكم عالماً مليئاً بالاضطراب والغدر. غير أن لويس الأول رغم هذا قد رفع باحتفال مهيب في عام ٨١٣ من ملك إلى إمبراطور.

وبعد موت لويس الأول قسمت المملكة الفرنكية من جديد. اثنتان من هذه الممالك عمرتا، مملكة فرنكيا الشرقية (Francia orientalis) شكلت ألمانيا فيما بعد ومملكة فرنكيا الغربية (Francia occidentalis) والتي شكلت فرنسا. عام ٨٤٢ م قام أحفاد شارلمان بعقد قسم ستراسبورغ في ستراسبورغ (serments de Strasbourg). تعتبر وثيقة هذا العقد من أقدم الوثائق المكتوبة بلغتين متباينتين (التوداسك والرومان) آنذاك. يعتبر بعض المؤرخين في فرنسا هذه الوثيقة عقد الميلاد الرسمي لبلاد فرنسا وكذلك ألمانيا.

حكم الكارولنجيون (Carolingiens) مملكة الفرنجة حتى سنة ٩٨٧ م. في هذه السنة تم تتويج الدوق هوغ كاييه (Hugues Capet) ملكاً للبلاد وحلت بذلك سلالة جديدة هي سلالة الكيسيون (Capétiens). قام أحفاد الأخير بتوسيع رقعة الأراضي الملكية (le domaine royal)، وأحكموا دعائم الدولة الجديدة منذ القرن ١٢ م. حكمت السلالة الكيسية فرنسا بطريقة مباشرة أو عن طريق فروع أخرى حتى قيام الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩ م.

بعد الثورة الفرنسية تم إسقاط الملكية وإعلان الجمهورية. مع قيام الإمبراطورية الأولى سيطر الفرنسيون على كامل أوروبا تقريباً. بددت هذه الجهود قوى الدولة الفرنسية في مواجهة عدوها الأول المملكة المتحدة. أثناء عهد الإمبراطورية الثانية (Second Empire) عرفت البلاد بداية الثورة الصناعية. مع حلول الجمهورية الثالثة (troisième République) أصبحت فرنسا تملك إمبراطورية استعمارية واسعة تمتد من إفريقيا إلى آسيا.

رغم خروجها منتصرة من الحربين العالميتين الأولى ثم الثانية. كلفتها هذه الأخيرة خسائر كبيرة في الأرواح البشرية والموارد الاقتصادية. عرفت البلاد فترة نمو كبير خلال الثلاثة عقود التي تلت الحرب (Les Trente glorieuses).

منذ ١٩٥٨ م ومع قيام الجمهورية الخامسة (Cinquième République) أصبح للبلاد نظام رئاسي ديمقراطي (الرئيس ينتخب من قبل الشعب ويتمتع بصلاحيات أكبر). كان الهدف هو الصمود في وجه العواصف التي عرفتها البلاد من قبل والتي لم يفلح نظام الجمهورية البرلمانية في صدها.

منذ الستينات سمح التصالح والتعاون لألمانيا وفرنسا بالقيام بالدور الأكبر في البناء الأوروبي الجديد. عرفت سياسة الدولتين نجاحاً مع تأسيس السوق الأوروبية المشتركة. اليوم تتزعم فرنسا حركة تريد أن تعطي لأوروبا دوراً سياسياً أكبر في العالم.

جغرافية فرنسا

يقع القسم الرئيسي لفرنسا في أوروبا الغربية وهي تتشكل أيضاً من بعض الأراضي الصغيرة في أمريكا الشمالية والبحر الكاريبي وأمريكا الجنوبية والمحيط الهندي الغربي والجنوبي وشمال وجنوب المحيط الهادي والقارة القطبية الجنوبية (لم يعترف بها أكثر البلدان).

تمتلك فرنسا تشكيلات كبيرة من المناظر الطبيعية، تتراوح بين السهول الساحلية في الشمال والغرب والتي تشكل ثلثي المساحة الكلية لفرنسا، حيث تجاور فرنسا بحر الشمال والمحيط الأطلسي، إلى الجبال في المنطقة الجنوبية الغربية وجبال الألب في المنطقة الجنوبية الشرقية. في الوسط مناطق مرتفعة صخرية ومشجرة بكثافة. فالجبال الرئيسية هي الألب، وأعلى قمة فيها هي الجبل الأبيض (Mont Blanc) التي تعد أعلى قمة جبلية في أوروبا الغربية ٤٨٠٨ متر، والبيرينيه والجورا ولبيردين ولو ماسيف سنترال والفوج.

بفضل ممتلكاتها العديدة ما وراء البحار وأراضيها المتناثرة في كل المحيطات تمتلك فرنسا ثاني أكبر المناطق الاقتصادية الخاصة في العالم، حيث تغطي مساحة ١١,٠٣٥,٠٠٠ كم٢، وتأتي وراء المنطقة الاقتصادية الخاصة بالولايات المتحدة (١١,٣٥١,٠٠٠ كم٢)، وقبل المنطقة الاقتصادية الخاصة بأستراليا (٨,٢٣٢,٠٠٠ كيلومتر مربع). وتغطي المنطقة الاقتصادية الخاصة بفرنسا حوالي ٨٪ من السطح الكلي لكل المناطق الاقتصادية الخاصة للعالم، بينما مساحة منطقة الجمهورية الفرنسية فقط ٠,٤٥٪ من مساحة الأرض الكلية للأرض.

تختلف المناطق الفرنسية بعضها عن بعض من الناحية الجغرافية ويتألف الإقليم الشمالي والغربي أساساً من سهول منبسطة ومرتفعة التلال والجبال في الأقاليم الشرقية والوسطى والجنوبية من البلاد. والأرض الفرنسية تقسم إلى عشرة أقاليم هي: تلال بريتانى - نورمنديا، وسهول فرنسا الشمالية، والهضبة الشمالية الشرقية ووادي الراين، والأراضي المنخفضة الأكويتانية، والمرتفعات الوسطى، ومنطقة الألب الفرنسية وجبال جورا وجبال البيرينيه، والمنطقة المنخفضة على البحر الأبيض المتوسط ووادي الرون - السون وأخيراً جزيرة كورسيكا.

تلال بريتانى - نورمنديا تتألف من تلال مدورة وسهول متدرجة والأرض صخور موعلة في القدم تغطيها تربة فقيرة مع أجزاء خصبة على امتداد الساحل وفيها بساتين التفاح ومزارع الألبان ومساحات معشوشبة. وتوجد خلجان كثيرة تشق السواحل الوعرة التي فيها عدد من الموانئ المهمة لصيد الأسماك.

تتميز السهول الشمالية بتربة خصبة وصناعات وافرة الإنتاج. وهذه السهول مستوية ومرتفعة تتخللها تلال وهضاب مغطاة بالغايات. تقع باريس في هذا الإقليم المتميز بالكثافة السكانية. وحوض باريس مساحة مستديرة واسعة يجري فيها نهر السين وأنهار أخرى رئيسية، كما توجد مناجم الفحم الحجري قرب الحدود البلجيكية.

الهضاب الشمالية الشرقية تقع فيها جبال الأردن التي تمتد داخل الحدود البلجيكية. وهذا الإقليم المغطى بالغايات يزداد وعورة في الجهة الجنوبية الشرقية عند جبال الفوج الذي يحوي كميات كبيرة من خام الحديد المستخدم في عملية تصنيع الحديد وال فولاذ، ويقوم المزارعون بتربية الماشية، كما يزرعون أنواعاً عديدة من المحاصيل المتنوعة. وادي نهر الراين إقليم يتميز بمنحدرات شديدة وأرض مستوية في الوديان ومزارع خصبة على امتداد النهر. وهذا النهر الذي يشكل حدود فرنسا مع ألمانيا، هو الطريق النهري الرئيسي في أوروبا وتمتد الطرق وخطوط السكك الحديدية المهمة بموازاته.

الأراضي المنخفضة الأكويتانية يجري فيها نهر جارون والجدال التي تصب فيه، وتمتد الشواطئ الرملية على امتداد الساحل. تكثر غابات الصنوبر في الجزء الأوسط من الإقليم، كما توجد فيه سهول منحدرية وكثبان من الرمال وتكثر فيه بساتين العنب. وبالقرب من اللاند توجد حقول النفط والغاز. وتوجد منطقة غابات على بعد ١٠٠ كم جنوب ميناء بوردو.

الأراضي المرتفعة الوسطى قليلة السكان وذات تربة فقيرة عدا مناطق الوديان، حيث يزرع فيها الجاودار ومحاصيل أخرى وترعى الأغنام في الأراضي المعشوشبة السفلى، كما تغطي الغابات السفوح. وينبع نهر اللوار أطول أنهار فرنسا من جبال سيفين.

منطقة جبال الألب الفرنسية وجبال جورا تشكل الحدود مع إيطاليا وسويسرا وترتفع قمة الجبل الأبيض إلى ٤,٨٠٧ م كأعلى قمة في فرنسا. ويأتي السائحون إلى شامونيكس القريبة منها وإلى المصايف الأخرى. وتزود النهيرات الجبلية المنطقة بمقادير كبيرة من الطاقة الكهربائية.

جبال البيرينيه. تقع على امتداد حدود فرنسا مع إسبانيا وفيها قمم ترتفع إلى أكثر من ٣,٠٠٠ م وهذه المناطق الوعرة ضعيفة التربة.

منخفضات البحر الأبيض المتوسط ووادي الرون - السون. فيها مناطق زراعية خصبة تنتج الفواكه والخضروات والعنب الذي يستخدم في صناعة النبيذ، ويستخدم أسلوب الري في المنطقة بكثرة. ويقع ميناء مارسيليا في الريفيرا الفرنسية على البحر الأبيض المتوسط وهو من موانئ فرنسا الرئيسية.

كورسيكا جزيرة فرنسية تقع على البحر الأبيض المتوسط على بعد ١٦٠ كم جنوب شرقي البر الفرنسي الرئيسي. وجبال كورسيكا وتلالها مشابهة لجبال وتلال المرتفعات الوسطى وهي ذات تربة فقيرة بصورة عامة وسواحلها الصخرية شديدة الانحدار وتزرع المحاصيل في الوديان وترعى الأغنام على سفوح الجبال.

السكان

يبلغ التعداد السكاني في فرنسا ٦٥ مليون نسمة، بكثافة سكانية ١١١ نسمة في الكيلومتر المربع. وتضم فرنسا ٧٣ تجمعاً سكانياً يزيد تعداد كل منها عن ١٠٠ ألف نسمة. والتجمعات السكانية الخمسة الكبرى:

باريس ١١,٢ مليون

ليون ١,٧ مليون

مارسيليا-إكس-أون-بروفانس ١,٥ مليون

ليل ١,٢ مليون

تولوز مليون واحد

منذ بداية التسعينات، انخفض عدد المتزوجين، في الوقت الذي تزايدت فيه حالات المعاشرة الحرة دون عقد زواج، حيث وصلت إلى ٢,٤ مليون حالة في ٢٠٠٤ مقابل ١,٥ مليون في عام ١٩٩٠. يمثل الارتباط الحر في ٢٠٠٤ حالة من أصل كل ست حالات تزواج.

يعيش ثلاثة أرباع الفرنسيين (٧٤٪) في المدن والقرى التي يزيد سكانها عن ألفي شخص ويسكن باريس وضواحيها حوالي ١١ مليون نسمة ويسكن الناس في البنايات الكبيرة، كما يفضل بعض سكان باريس والمدن الأخرى أبنية قديمة يقل فيها الاهتمام بوسائل المعيشة الحديثة، ويتمتعون فيها بوسائل الراحة

المسلحة ويبرم الاتفاقيات.

المجلس الدستوري (Conseil Constitutionnel) : مكون من تسعة أعضاء وهو يسهر بوجه خاص على التأكد من شرعية الانتخابات ودستورية القوانين النظامية وكذلك القوانين المحالة إليه للنظر فيها.

البرلمان ويتكون من مجلسين :

مجلس الشيوخ (Sénat) ويتمتع أعضائه منذ سنة ٢٠٠٤ م بعهدة مدتها ٦ سنوات (كانت ٩ سنوات). ينتخب بالاقتراع العام غير المباشر، والذي يتم تجديد نصف أعضائه كل ٣ سنوات. لهذا المجلس صلاحيات محدودة. في حال اختلافه مع الغرفة الأولى أي الجمعية الوطنية (مجلس النواب) تعطى الأولوية لهذه الأخيرة. يتكون المجلس من ٣٣١ عضواً.

الجمعية الوطنية (Assemblée nationale) وهي السلطة التشريعية الأولى في البلاد. يتم اختيار نواب المجلس (الغرفة الأولى) كل خمس سنوات عن طريق انتخابات شعبية مباشرة. تضم الجمعية الوطنية ٥٧٧ نائباً.

التقسيمات الإدارية

تقسم فرنسا إدارياً إلى :

منطقة (Région)

إقليم أو محافظة أو ولاية (Département)

دائرة إدارية (داخل المدن الكبرى مثل باريس وليون ومارسيليا) -
(Arrondissement)

مديرية أو دائرة إقليمية (Canton)

بلدية (Commune)

القوات المسلحة الفرنسية

القوات المسلحة الفرنسية تعد الأكبر بين دول الاتحاد الأوروبي وتحتل المركز ١٢ في حجم عدد القوات على مستوى العالم. وهي تمتلك السلاح النووي. وهي خاضعة بحكم الدستور للإرادة السياسية وقائدها الأعلى هو رئيس الجمهورية. أما وزير الدفاع فهو من الشخصيات السياسية المدنية ولا يحق للضباط ممارسة العمل السياسي.

القضاء

إن السلطة القضائية، حارسة الحرية الفردية، منظمة في فرنسا وفقاً لتمييز أساسي بين المحاكم القضائية المكلفة بتسوية النزاعات بين الأفراد، من جهة، والمحاكم الإدارية للبت في النزاعات بين المواطنين والسلطات العامة، من جهة أخرى. يتضمن النظام القضائي نوعين من المحاكم :

المحاكم المدنية : محاكم الحق العام (المحكمة الابتدائية الكبرى) والمحاكم المتخصصة (المحكمة الابتدائية، والمحكمة التجارية، ومحكمة قضايا الضمان الاجتماعي ومجلس قضاة للحكم في الشؤون العمالية، الذي يحل النزاعات بين أصحاب العمل والعمال).

التقليدية، كمواقد الفحم وما أشبه ذلك. هناك تعليمات مشددة تمنع إنشاء مبانٍ مرتفعة في مراكز بعض المدن، لمنع الازدحام وتأمين الهدوء لسكان المنطقة. وقد أنشئت مناطق سكنية خاصة بالطبقة الوسطى في ضواحي المدن مع تأمين وسائل النقل الكافية، لانتقال السكان إلى مراكز أعمالهم وإلى المناطق الأخرى المهمة في المدن.

ويعيش ربع سكان فرنسا فقط (٢٦٪) في مناطق ريفية. غير أن فرنسا كانت تضم عادة مجتمعاتاً زراعياً، لذلك فإن سكان الأرياف أكثر اطلاعاً وتمسكاً بالأنشطة الزراعية وبالصيد من سكان المدن. ويتمتع معظم أهل الريف بوسائل الراحة والرفاهية التي تتوفر لأهل المدن، إذ يعيش الكثيرون في بيوت أسرية منفردة في القرى والمزارع ويمتلكون سيارة وجهاز تلفاز وأجهزة حديثة أخرى كالثلاجات والغسالات. ورغم أن أهل الريف الفرنسي يمتلكون مزارعهم الخاصة، إلا أن المأخذ الوحيد هو صغر حجم المزارع، مقارنة بمزارع الأقطار الأوروبية الأخرى. لذلك فإنها لا تكفي لتأمين قوت الأشخاص الذين يعتمدون عليها وقد أدى ذلك إلى التناقص التدريجي لأعداد الساكنين في الأرياف.

الطعام

يعتبر الفرنسي الطبخ فناً من الفنون. وقد ابتكر الطهاة الفرنسيون أنواعاً عديدة من الصلصات ومشهيات الطعام والوجبات الخفيفة. وتشمل الوجبة الفرنسية الكاملة المشهيات والحساء، ومادة الوجبة الرئيسية قد تتبعها البطاطس المقلية وسلطة الخضروات فالجين والفواكه الطازجة ثم الحلوى ويصاحبها عادة النبيذ الأحمر أو الأبيض أو الوردى.

المسيحية في فرنسا الإسلام في فرنسا

فرنسا دولة علمانية تعتبر الحرية الدينية حقاً دستورياً. وبلغت نسبة المسيحيين الكاثوليك سنة ٢٠٠٦ حوالي ٦٥٪ من سكان فرنسا، فيما كانت سنة ١٩٧٠ ٨٠٪ مقابل ٩٠٪ سنة ١٩٥٥. وتقدر نسبة اللادينيين بـ ٢٥٪. وبأبي بعدهم المسلمون الذين يشكلون ٦٪ (ولكن بنسبة ١٤٪ بين الشباب بعمر ١٨-٢٤ عام). ٢٣٪ فقط من هؤلاء يذهبون إلى صلاة الجمعة. ويشكل البروتستانت حوالي ٢٪ فقط من السكان، واليهود ١٪ أي حوالي ٦٠٠,٠٠٠ شخص، كذلك البوذيون حوالي ١٪، أما الذين يؤمنون بأديان أخرى فتصل نسبتهم إلى نحو ١٠٪ تقريباً من السكان.

حوالي ٩٧٪ من المدارس الخاصة في فرنسا هي مدارس كاثوليكية. وتستقبل المدارس اليهودية حوالي ٣٠,٠٠٠ تلميذ يهودي أي حوالي ٣٠٪ من أطفال اليهود. ويوجد ٤ مدارس إسلامية في فرنسا.

الإدارة والسياسة

تم إقرار دستور الجمهورية الخامسة عن طريق استفتاء عام يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٥٨ م. يحد هذا الدستور من صلاحيات الحكومة (السلطة التنفيذية) أمام البرلمان (السلطة التشريعية). وفقاً للدستور يتم انتخاب رئيس الجمهورية لعهدة مدتها سبع سنوات (أصبحت فيما بعد ٥ سنوات). يقوم الرئيس بفضل صلاحياته بالسهر على سير السلطات العمومية واستمرارية مؤسسات الدولة. يعين الرئيس رئيس الوزراء، كما يرأس اجتماعات الحكومة ويقود القوات

المحاكم الجزائية : تختص بالجزم بمستوياتها الثلاثة :

المخالفات : التي تبت فيها محكمة الشرطة

الجنح : التي تبت فيها محكمة الجنح

الجرائم : التي تبت فيها محكمة الجنايات

وهناك محكمة خاصة تبت بنزاعات مدنية وجزائية على حد سواء، وهي محكمة الأطفال. إن محكمة النقض، وهي أعلى هيئة قضائية، مكلفة بالنظر في الطعون المقدمة ضد الأحكام الصادرة عن محاكم الاستئناف.

يحتل مجلس الدولة (Conseil d'Etat) قمة المحاكم الإدارية، وهو أعلى هيئة قضائية للفصل نهائياً بقانونية الإجراءات الإدارية، كما أنه يمثل أيضاً هيئة استشارية تقوم الحكومة باستشارتها فيما يتعلق بمشاريع القوانين وبعض مشاريع المراسيم.

أوروباً.

أدت الموارد الطبيعية دوراً كبيراً في تحقيق الرفاهية لفرنسا. وتُعدُّ التربة الخصبة من الموارد الطبيعية المهمة ويعتبر أكثر من ٩٠٪ من الأرض الفرنسية من أخصب الأراضي الزراعية. وتقع أغنى الأراضي الزراعية في شمالي البلاد والشمال الشرقي، وتمتلك فرنسا ترسبات طبيعية كثيرة من خام الحديد والبوكسيت والفحم الحجري والنفط والغاز الطبيعي.

وتعتبر السياحة من أهم موارد فرنسا حيث لها شواطئ ومصايف على البحر الأبيض المتوسط مثل نيس وكان وسان تروبيه وكذلك على المحيط الأطلسي مثل بريتانى وبوردو ومون سان ميشيل وغيرها. كما يجذب السياح أيضاً إلى فرنسا مدنها التي تعم بذخائر من الفنون الجميلة والآثار القديمة من فرنسا ومن البلاد الأخرى مثل الآثار الفرعونية من مصر. ومن فرنسا نشأ معظم فنانى العالم في فنون الرسم الحديث وأسسوا مدارس مختلفة في الفنون مثل الرسم الكلاسيكي والرسم الرومانسي والرسم الانطباعي والرسم التكعيبي والرسم التجريدي.

الصناعات الخدمية

تؤلف الصناعات الخدمية الحكومية والخاصة أهم القطاعات الاقتصادية وتوظف حوالي ٦٠٪ من القوى العاملة، وهي تشمل التعليم والرعاية الصحية والوظائف الحكومية والجيش. وتُشكّل التجارة والخدمات الفندقية والمطاعم صناعات خدمية ذات أهمية قصوى، وتعتبر باريس مركزاً لسوق الجملة العالمي للسيارات والكيميائيات وتُمثّل مارسيليا، الميناء الرئيسي، مركزاً لتجارة فرنسا الخارجية. أما تجارة التجزئة والخدمات الفندقية، فإنها مزدهرة بسبب العدد الكبير من السائحين الذين يزورون فرنسا.

التعدين

خام الحديد من أهم الموارد المعدنية ويأتي أكثره من منطقة اللورين ويستخدم في صناعة الفولاذ الموجودة في الإقليم. وتوجد خامات البوكسيت التي يصنع منها الألمنيوم في جنوب شرقي البلاد. ويوجد البوتاس وهو مادة تستخدم في صنع الأسمدة في منطقة الألزاس. واكتشفت مصادر الغاز الطبيعي في لاك جنوبي فرنسا كما توجد في فرنسا، مناجم تنتج الجبس والملح والكبريت والتنجست واليورانيوم.

صيد الأسماك

تنتج صناعة صيد الأسماك في فرنسا حوالي ٦٨٠ ألف طن من الأسماك سنوياً وتعمل مجموعات الصيادين على السواحل الفرنسية أو تذهب بعيداً إلى مياه آيسلندا ونيوفاوندلاند. وينطلق كثير من سفن الصيد من منطقة بريتانى وتشتمل أنواع الأحياء المائية التي يصطادونها على سمك القد وسرطان البحر والكرنك وبلح البحر والمحار والبولوك والسردين والتونة والمحار المروحي وغيرها.

النقل والاتصالات

تمتلك فرنسا أسرع القطارات في العالم، فالقطار الذي يسير بين باريس وليون تصل سرعته إلى ٣٠٠ كم/ساعة. كما أن مطاري أورلي وشارل ديغول من أكثر المطارات ازدحاماً وهناك عدة مطارات في مدن أخرى، كما تعمل سفن عديدة للنقل في بعض الأنهار والقنوات.

الصحافة والإعلام

تصدر في فرنسا ٨٥ صحيفة يومية، أوسعها انتشاراً صحيفة وست فرانس (غرب فرنسا) وتصدر في مدينة رين في ٤٥ طبعة مختلفة. ومن الصحف الرئيسية الأخرى : الفيجارو واللوموند وليبراسيون. ومن الصحف الأسبوعية الإخبارية المهمة صحيفة الإكسبريس ولو بوان ولو نوفيل أوبزرفاتور وماريان والكنار

الاقتصاد

تعد فرنسا خامس دولة في حقل التجارة الخارجية في العالم وقيمة الواردات عندها تزيد قليلاً على قيمة الصادرات وتشكل المنتجات النفطية أهم وارداتها. أما أهم صادراتها فإنها تشمل المنتجات الكيميائية والآلات والمعدات الكهربائية والسيارات ويتم تبادل حوالي نصف تجارة فرنسا مع بلدان السوق المشتركة (الاتحاد الأوروبي) وكذلك مع المملكة العربية السعودية واليابان وسويسرا والولايات المتحدة الأمريكية. في فرنسا حوالي ٢,٥ مليون شركة سجلت. تحتفظ الحكومة بالتأثير الكبير على الأجزاء الرئيسية من قطاعات البنى التحتية، وذلك عن طريق السيطرة على أغلبية شركات سكك الحديد والكهرباء والطيران والاتصالات. بالإضافة إلى التأمين والأعمال المصرفية ومصانع الدفاع.

فرنسا عضو بمجموعة الدول الصناعية الكبرى، صنف اقتصادها خامس أكبر اقتصاد في العالم في ٢٠٠٤، بعد الولايات المتحدة والصين واليابان والمملكة المتحدة. انضمت فرنسا إلى ١٠ أعضاء أوروبيين آخرين لإطلاق اليورو في ١ يناير، عام ١٩٩٩، مع العملات المعدنية الأوروبية والأوراق النقدية التي استبدلت الفرنك الفرنسي بالكامل في أوائل ٢٠٠٢. حسب تقرير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCED)، في ٢٠٠٤ كانت فرنسا خامس أكبر مصدر للسلع المصنعة في العالم، بعد الولايات المتحدة وألمانيا واليابان والصين، (لكن قبل المملكة المتحدة). كانت أيضاً رابع أكبر مستورد للسلع المصنعة (بعد الولايات المتحدة وألمانيا والصين، وقبل المملكة المتحدة واليابان). أيضاً حسب منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCED).

لقد شدد العديد من الاقتصاديين مراراً وتكراراً على مر السنين على أن القضية الرئيسية للاقتصاد الفرنسي ليس قضية معدل الإنتاج. في رأيهم، هي قضية الإصلاحات الأساسية، لكي يزيد عدد العاملين العام.

مع أكثر من ٧٥ مليون سائح أجنبي في ٢٠٠٣، فرنسا مصنفة كالاتجاه السياحي الأول في العالم، قبل إسبانيا (٥٢,٥ مليون) والولايات المتحدة (٤١,٤ مليون). حيث أن لفرنسا مدناً لها اهتمام ثقافي عالٍ (مثل باريس)، وشواطئ ومنتجعات ساحلية، ومنتجعات تزلج، ومناطق ريفية تتمتع بالجمال والهدوء.

فرنسا تعد أكبر بلدان الطاقة المستقلة الغربية بسبب استثمارها الثقيل في الطاقة النووية، الذي يجعل فرنسا المنتج الأصغر لثاني أكسيد الكربون من بين أكبر دول صناعية سعي في العالم. المناطق الكبيرة للأراضي الخصبة، تطبيق التقنية الحديثة، وجمع الإعانات المالية الأوروبية جعلت فرنسا المنتج الزراعي البارز في

ومن المذاهب والحركات الأدبية الأخرى التي ظهرت الواقعية النقدية والمذهب الطبيعي في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي والانطباعية في أوائل القرن العشرين وتركزت على التصوير التشكيلي بشكل خاص.

ومن أشهر الأدباء الذين كتبوا رواياتهم ومسرحياتهم في منتصف القرن العشرين جان بول سارتر وألبير كامو وبارجافيل ورومان غاري ومارجاريت دوراس وفرانسواز ساغان وغيرهم كثيرون جداً. ومن أشهر الرسامين بابلو بيكاسو، الذي وُلد في إسبانيا، وجورج براك. وعدد الفنانين يكاد لا يحصى في مختلف المجالات الفنية من عمارة ونحت ورسم وتصوير وموسيقى، إلخ .

المتاحف والمعالم الأثرية

يوجد في فرنسا ١٢٠٠ متحف، وهي تستقطب ملايين الزوار سنوياً. يستقبل متحف اللوفر (Le Louvre) ومتحف دورسيه (Musée d'Orsay) وقصر فيرساي وحدها ما يقارب ١٥ مليون زائر سنوياً. تمتلك معظم مدن الأقاليم أيضاً متحفاً أو أكثر. ومن ناحية أخرى، هناك ما يزيد عن ١٥٠٠ صرح أثري مفتوح للجمهور (٨ ملايين زائر سنوياً). ويعد برج إيفل من أكثر الأماكن الأثرية التي يتردد عليه الزوار حيث يستقبل ٦ ملايين زائر سنوياً. وأخيراً، هناك حوالي ٣٨ ألف مبنى تحظى بحماية وزارة الثقافة بصفتها معالم تاريخية.

الرياضة

أكثر الرياضات شعبية في فرنسا هي كرة القدم والركبي والتنس والدراجات الهوائية، إضافة إلى الفروسية والسباحة وكرة السلة، إلخ. استضافت فرنسا كأس العالم لكرة القدم في ١٩٣٨ و ١٩٩٨، واستضاف اتحاد الرجبي كأس العالم عام ٢٠٠٧. فرنسا تنظم أيضاً سنوياً سباق فرنسا للدراجات (Tour de France)، وهو السباق الأكثر شهرة في العالم.

أونشيه، ويوجد في فرنسا العديد من شبكات الإذاعة والتلفاز تدير معظمها وكالات حكومية مستقلة. وتفرض ضرائب سنوية على أجهزة التلفاز والمذياع لتأمين التمويل اللازم للبث الإذاعي والتلفازي. وتشرف وكالة حكومية على صناعة الأفلام الفرنسية.

التعليم

ينقسم التعليم الأساسي في فرنسا إلى روضة الأطفال (maternelle) ثم المرحلة الابتدائية (élémentaire) ثم المرحلة الثانوية (secondaire) وفيها الكوليج (collège) والليسيه (lycée). وتنتهي الدراسة في المرحلة الثانوية بالكالوريا. وتتمتع فرنسا بسمعة مرموقة بالتعليم، فالجامعات الفرنسية مشهورة بتخريجها لعلماء حازوا على جائزة نوبل. ولكن يختلف التعليم الجامعي في فرنسا بمراحله عن بعض العالم الأخرى، ولكنه يتبع النظام الأوربي ذي المراحل الثلاث. فنجد بعد البكالوريا درجة الليسانس (Licence) وتدوم ثلاث سنوات ثم الماجستير (Master) ويدوم سنتين ثم درجة الدكتوراه وتدوم ثلاث سنوات.

إضافة إلى الجامعات، وعددها ٨٤ جامعة، هناك عدد من المدارس العليا. ونجد الكثير منها في مجال الهندسة والتجارة والصحافة والبيطرة، إلخ. والدخول إلى هذه المدارس يتم عن طريق مسابقة يشهد التنافس فيها ويتطلب النجاح فيها ببذل الكثير من الجهود وينتج إليها عادة أشطر الطلبة . لكن المستوى العلمي للأساتذة في الجامعات أعلى بشكل عام .

الفنون والآداب

كان الفنانون الفرنسيون منذ العصور الوسطى ومنهم المعماريون ومؤلفو الموسيقى والأدباء من بين قادة الثقافة في أوروبا. وخلال حقبة التاريخ المختلفة استخدم الطراز الفرنسي في الرسم والموسيقى والمسرح وأشكال فنية أخرى نموذجاً في البلاد الأوروبية الأخرى. تظهر أشهر الأعمال الفنية للقرون الوسطى في الكاتدرائيات الغوطية التي بنيت ما بين أواسط القرن الثاني عشر والقرن الرابع عشر للميلاد. وأكبر مثال لذلك كاتدرائية نوتردام في باريس وكاتدرائيات أخرى في مدن فرنسية عديدة مثل أميان ورامس وروان وأوتان، إلخ. كما نجد الشعر من الفنون المهمة للأدب في تلك الفترة وكان هناك شعراء موسيقيون كتبوا أغاني الغزل باللهجة البروفانسية لجنوب فرنسا. أما عصر النهضة فكان من أكثر المراحل الثقافية أهمية وقد وصلت حركة الثقافة إلى ذروتها في القرنين الخامس عشر والسادس عشر للميلاد، حيث ظهر فرانسوا رابليه كأبرز كاتب قصصي فرنسي في عصر النهضة الفرنسية. وقد حاول سبعة من الشعراء الفرنسيين وضع نمط جديد من الشعر الفرنسي على غرار النماذج اليونانية والرومانية القديمة وكان مونتني آخر الأدباء الكبار لتلك المرحلة، وقد ظهر أسلوب المقالة الشخصية بوصفه شكلاً من أشكال الأدب. وظهر فنانون ابتدعوا أسلوباً الباروكي والروكوكو في الفن أمثال جان باتست لولي وجان فيليب رامو اللذين اشتهرا في فن الأوبرا ونبغ فرانسوا كوبران وغيره في التأليف الموسيقي وساهم شعراء كلاسيكيون وأدباء كثيرون في المأساة (التراجيديات) والملهات (الكوميديات) من أهمهم موليير وراسين وظهر في الفلسفة رينيه ديكارت. وقد ذاعت في القرنين السابع عشر والثامن عشر للميلاد مرحلة ما يسمى بعصر العقل أو التنوير التي اتسمت بإنجازات فكرية هامة وساد خلالها الأدب الفلسفي وركز أدباء هذه الفترة على العقل والملاحظة المباشرة بوصفهما أسلوبين لمعرفة الحقائق، وكان من أبرز هؤلاء الأدباء فولتير وجان جاك روسو وديني ديدرو. أما الرومانسية التي ظهرت كرد فعل على العقلانية والكلاسيكية، فقد بدأت خلال القرن الثامن عشر الميلادي وكان فكتور هوجو أكبر شاعر روائي ومسرحي رومانسي.